



اللواء عباس إبراهيم في ذكرى 25 أيار 2000:

تحرير الجنوب كسر قاعدة المستحيل ودحر عدوًّا لا يُقهر

في مثل هذا اليوم من العام 2000، غيّر اللبنانيون اسوأ مستجد عندما حاول العدو عمليا احياء الاحتلال بكل الوسائل، فسقط هذا المفهوم التوسعي بفعل العزيمة والتصدي والتضحية بالذات والايمان بلبنان، الوطن النهائي لكل ابنائه بطوائفهم وانتماءاتهم.

ايها العسكريون، التحرير حصل والاحتفال في الخامس والعشرين من ايار من كل عام فخر ورقبي، ودليل اصرار على المضي في استكمال تحرير ما تبقى. مزارع شبعا وتلال كفرشوبا حق مكتسب للبنان، وهي اراض ومنازل تنتظر العودة الى اهلها، وان تتحرر الاجواء اللبنانية من الخروقات الاسرائيلية، كي لا يبقى التحرير منقوصا خصوصا وان اسرائيل تطمع بثرواتنا النفطية كما طمعت بمياها.

ايها العسكريون، ثبت في كل المراحل ان لبنان قادر على حماية ارضه متى توحد مواطنوه حول قضايا جامعة، وهو ما حصل بالفعل من الاحتلال الاسرائيلي ومطامعه، وهو ما جرى ايضا مع المجموعات الارهابية الدخيلة التي لا تقل خطورة. مهما تعددت التسميات تبقى الاهداف واحدة، ويبقى اجماع اللبنانيين حصنا يقف بالمرصاد في وجه اي اعتداء او تطاول او مطامع".

في عيد المقاومة والتحرير (25 ايار 2000)، وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم نشرة توجيهية الى عسكريي الامن العام، هنا نصها:

"ايها العسكريون، يتميز عيد التحرير من الاحتلال الاسرائيلي بأنه جامع بين اللبنانيين كافة.

العام 2000 لم يكن تاريخا عاديا يتراكم مع ارقام السنين، بل كرسته دماء اللبنانيين ومقاومتهم وصبرهم والتصاقهم بأرضهم، عاما مفصليا في تاريخ التحرر، والتأكيد ان الارض لا مساومة عليها، والحق، اذا ما وجدت الارادة واستخدمت كل الوسائل المتاحة لتعزيزه، يؤخذ ويُستحق.

ايها العسكريون، استعادة الاراضي اللبنانية المحتلة التي غزاها العدو الاسرائيلي منذ العام 1978 شكلت مفاجأة للعالم، حيث استطاع لبنان ان يدحر واقعا ومفهوما ان اسرائيل عدو لا يُقهر. وقد اثبت الواقع ان مهمة تحرير الارض شكلت اجماعا وطنيا وتكاثفا وایمانا وسعيا مشتركا يتحقق من خلالها المستحيل. فالاحتلال لم يعتد او يسيطر على ارضنا بهدف الانسحاب منها، بل توخت اهدافه التوسعية ما هو اكبر واشمل. من هنا يأتي كسر قاعدة المستحيل الذي سقطت معه كل قواعد القوة وترسانة الاسلحة والتقدم التكنولوجي والعقيدة العدو.